

التعليق على رسالة رفع الأساطين للشيخ ابن عثيمين

محمد بن صالح العثيمين

نعم الان نقرأ رفع الأساطير من صفحة خمسة وستين ولاحظوا انه من صفحة السبعة واربعين ما ادري وساق انتم كذا ساقط خمسة واربعين ستة واربعين سبعة واربعين خمسة وستين هذا ساقط ما ادري - 00:00:02

نعم ياك ايه هو نفس المخطوطة؟ ما في اشكال. لكن هذا اللي ارسلها لي وكأنه بدأ الموضوع من ايه تاني فالشوکانی من صفحته خمسة وستين لكن المقدمة ناقصة ولا ولا علينا - 00:00:41

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الشوکانی رحمه الله تعالى في رسالة له مسمى - 00:01:04

اه رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلطانين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله الطاهرين وصحبه الاكرمين. اعلم ان كثيرا من القاصرين - 00:01:26

اعتقد ان من طلب ما يقوم بما يغنيه ومن يعول ودخل في الاسباب التي يتحصل منها ذلك خارج عن طريقة الصالحين مخالف لهدي المرسلين. مبایین مبایین المسکلک الزاهیدین لمسکلک غلط - 00:01:46

مبایین لمسکلک الزاهیدین وهذا وهم عظيم وجهل كبير فانه قد طلب ذلك سيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم وسائل ربه الغناء كما في الصحيحين وغيرهما انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى والاحاديث في هذا كثيرة جدا. وامتن الله سبحانه - 00:02:12

عليه بالغناء فقال ووجدك عائلا هام وثبت في الصحيحين وغيرهما انه دعا لخادمه انس بالغنى وثبت في الصحيحين انه قال اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه وبئس الضجيع وقال حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني وجعلت قرة عيني - 00:02:42

وهو حديث صحيح وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر قال لعمر رضي الله ما جاءك من هذا المال وانت وانت غير الصواب غير المنشر. اي نعم - 00:03:12

غير مشرك وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرك ولا سائل فخذله وما لا فلا تتبعه نفسك. وثبت في احاديث صحیحة النہی عن المسألة الا - 00:03:37

سلطان ومن ذلك ما حکاه الله سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام وانه قال ربی اني باني لما انزلت الي من ربی ربی اني لما انزلت اني لما طیب ربی اني لما انزلت الي من خیر فقیر. وما حکاه الله سبحانه عنی. هذا توسل من موسى عليه الصلاة والسلام - 00:04:00

بحاله فان قوله ربی اني لما انزلت الي من خیر فقیر يشکو حاله الى الله والشكایة تتضمن ماشي. السؤال ولهذا من انواع التوسل ان يتتوسل الانسان الى الله بذكر حاجته - 00:04:28

فيقول اللهم اني فقیر اللهم اني آآ مريض اللهم اني كذا يذكر حاله التي تحتاج الى شفاء نعم وما حکاه الله سبحانه ان يوسف عليه السلام قال لعزيز مصر اجعلني على خزانی الارض - 00:04:47

وقال ايوب عليه السلام لما رأى جرada من ذهب تسقط عنده فجعل يلتقطها فقال الله عز وجل الم اغنك عن هذا؟ فقال بلی ولكن لا غنى لي عن بركتك. كما في الحديث الثابت في الصحيح - 00:05:12

وقال عيسى عليه السلام فيما حکاه الله عنه وارزقنا وانت خير الرازقين. ومن ذلك سؤال حسنة الدنيا كما في قوله عز وجل ومنهم

من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 00:05:32

عذاب النار اوئلک لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وقوله عزوجل واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب الى قوله
وارزقنا وانت خير والحاصل ان طلب الرزق كان من غالب العباد والانبياء والعلماء وال Zahidin . اخرى تحبونها انس الله - 00:05:52

قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم من الحواريين من انصار من انصار الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة منبني اسرائيل وكبرت طائفة - 00:06:21

فأيادي الذين امنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين . ما فيها ورش يقول في الحاشية قال الحواريون قالوا ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا عيذا لا ولنا واخرنا وائم منك وارزقنا وانت خير الرازقين - 00:06:38

نعم . يقول الآية مئة واربعطعش من سورة المائدة وقد تقدم نصها في الحاشية رقم ثلاثة على يعني أنها ليست اه كيف ؟ انه يعني
سورة المائدة لا ظهر نهايتها وسبق قلبه لانه حتى سبق وارزقنا وانت خير الرازقين - 00:06:57

نفس يشتروا عليها عصا والحاصل ان طلب الرزق والحاصل ان طلب الرزق كان من غالب العباد والانبياء والعلماء بل لو قال
سائل انهم كلهم طالبون رزق الله عزوجل لم يكن بعيدا - 00:07:21

انهم سائلون من الله عزوجل نزول الامطار وصلاح الشمار والبركة في الارزاق . وهذا هو من طلب الرزق وهو كائن من جميعبني ادم
والمتورع منهم يقيد سؤاله بان يكون ذلك من وجه حال - 00:07:49

والدعاء هو من جملة السعي في تحصيل الرزق . وكذلك جميع الاسباب المحصلة له . على اختلاف انواع وتبادر وتباين طرقها ومن انكر
هذا فقد انكر ما هو معلوم لكل فرد من افراد - 00:08:09

بني ادم انظر ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم في ايام النبوة كان كل واحد منهم متعلم بسبب من اسباب الرزق كائنا ما كان .
ومن عجز عن ذلك القدر - 00:08:29

ومن عجز ومن عجز عن ذلك قبل ما يصل اليه كاهل العفة فان سم كاهل الصفة نعم . ومن عجز عن ذلك هم الذين يهاجرون من مكة
إلى المدينة وليس معهم مال - 00:08:47

وليس لهم اهل في المدينة فكانوا يأوون إلى صفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يزيدون احيانا وينقصون احيانا وليسوا
قوما باشخاصهم او محدودين باعدادهم بل تارة يزيدون وتارة ينقصون وتارة يتبدلون - 00:09:06

اي نعم ومن عجز عن ذلك قبلوا ما يصل اليه كاهل الصفة . فان وقوفهم فيها هو من طلب الرزق . وهكذا بعد ايام النبوة فان الخلفاء
الراشدين يجعلون لنفسهم نصيبا من بيت المال يقوم بما - 00:09:26

يحتاجون اليه لنفسهم ولمن يعولون على وجه العدل وعلى طريقة الزهد وهم ازهل العباد في الدنيا وفي الاشتغال بها وكذلك
الاشتراك وفي الاشتغال بها وكذلك من كان منهم بعد انقضاء خلافة النبوة التي يقول فيها الصادق المصدق - 00:09:48

الخلافة بادي ثلاثون عاما ثم تكون ملكا عضودا . فان هذه المدة انقضت بخلافة الحسن الصدق رضي الله عنه ثم كانت من بعده ملكا
عضودا وفيها اعني المدة التي بعد انقضاء - 00:10:12

الخلافة القيام بحفظ بياضة الاسلام وجihad الكفار . وجihad الكفار فتح ما لم يكن قد فتح من الاقطار . وكان الصحابة رضي الله
عنهم يقصدون من بيده امر المسلمين ويطلبون منه ما لهم فيه حق من بيوت الاموال التي بيده . وذلك هو من -
00:10:32

طلب الرزق ويقبلون منه ما يعطيم من غير كشف عن حقيقة الحال . وهكذا من بعدهم من التابعين وكان هذا حال خير القرون وكان
هذا حال خير القرون ثم الذين يلونهم كما - 00:11:02

فذلك في الاحاديث الصحيحة . وكان من اهل هذين القرنين من يد للقائمين بالامر الاعمال من قضاء وامارة على بعض البلاد وامارة
على جيش ولا ينكر هذا منكر ولا مخالف فيه وهذا هو نوع من انواع طلب الرزق . وان كان العمل قربة كالقاضي وامير جيش الجهاد -
00:11:22

فانه لا ينافي ما هو فيه من القرابة اخذ ما يحتاج اليه من بيت مال المسلمين. وما زال المسلمين على هذا منذ قامت الملة الاسلامية
الى الان مع كل ملك من الملوك فجماعة - 00:11:52

يلون لهم القضاء وجماعة يلون لهم على البلاد التي اليهم جماعة يلون لهم امارة الجيش وجماعة يدرسون
في المدارس الموضوعة لذلك وغالب درايات من بيت المال فان قلت قد يكون من الملوك من هو ظالم جائز؟ قلت نعم ولكن هذا -
00:12:12

نتصل بهم لم يتصل بهم ليعينهم على ظلمهم وجورهم. بل ليقضي بين الناس بحكم الله او او يفتني بحكم الله او يقبض من الرعايا ما
او جبه الله او يجاهد من يحق جهاده - 00:12:42

من تحق عداوته فاذا كان الامر هكذا فلو كان الملك قد بلغ من الظلم الى اعلى درجاته لم يكن على هؤلاء من ظلمه شيء. بل اذا كان
لادهم مدخل في تخفيف الظلم ولو اقل - 00:13:02

او احقر حقير كان مع ما كان مع ما هو فيه من المنصب مأجورا ابلغ الاجر. لانه قد مع منصبه في حكم من يطلب الحق ويكره الباطل
ويسعى بما تبلغ اليه طاقته في دفعه ولم - 00:13:22

يعينه على ظلمه ولا سعى في تغريب ما هو عليه او تحسينه. او ايراد الشبه في تجویزه. فان نفسه في شيء من هذه الامور فهو في
عداد الظلمة وفريق الجوارة ومن جملة الخونة - 00:13:42

ليس كلامنا فيمن كان هكذا انما كلامنا في من قام بما وكل اليه من الامر الديني غير مشتغل بما هم فيه الا ما كان من امر معروف او
نهي عن منكر او او تخفيف ظلم او تخويف من - 00:14:02

عقابته او واظ فاعله بما قد يندفع فيه بباب شره وكيف يظن بحامل علم او بذي دين ان يدخل الظلمة فيما هو ظلم وقد تبرأ الله
سبحانه الى عباده من الظلم. فقال وما - 00:14:22

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال وما ربك بظلم للعبد؟ وقال ولا يظلم ربك احدا وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا وقال ان الله لا
يظلم مثقال ذرة قال وما الله يريد ظلما للعباد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وغير ذلك - 00:14:42

من الآيات القرآنية وقال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محrama فلا تظالموا. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما - 00:15:12

من حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم فاذا لم يفلته ثم طرى وكذلك اصل ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - 00:15:32
وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر - 00:15:52